

محاضرة) الأعمال الصالحة في عشر ذي الحجة(للشيخ محمد

المعيوف وفقه الله

محمد المعيوف

رحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثیراً ایها الاخوان اسمحوا لي لو اخذت من وقتكم بعض اللحظات اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من يستمع القول فيتبعوا احسنه نسأل الله عز وجل ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعاً مرحوماً - [00:00:25](#)

وتفرقنا من بعده تفرقوا معصوماً ولا يجعل فيينا ولا منا شقياً ولا مطروضاً ولا محروماً اخوانى يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا ما رياض الجنة؟ قال حل الذكر - [00:00:53](#)

فاما مررت بقوم يذكرون الله في المسجد فاحرص ان تكون منهم او ان تكون معهم وقد ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة سياحين فضلاً يتبعون مجالس الذكر - [00:01:20](#)

فاما وجدوا قوماً يسكن الله حفوفهم باجنحتهم يسألهم ربهم وهو اعلم ما يقول عبادي كانوا يسبحونك ويحمدونك ويمجدونك ثم قال ماذا يسألون؟ قال يصون الجنة. من يستعيذون يستعيذون من النار. الى - [00:01:45](#)

قال في اخر الحديث اشهدكم باني قد غفرت لهم قالوا يا ربنا ان فيهم فلانا ليس منهم انما جاء لحاجة وقال لهم القوم لا يشقى بهم جليسه غفر له في مجالسته لاهل الذكر والخير - [00:02:05](#)

اخواني نحن في هذه الليلة نستقبل موسمًا عظيمًا و أيام مباركة فاضلة لها مقامها ومكانتها و منزلتها عند الله عز وجل ولذلك اقسم الله سبحانه وتعالى بها فيما سمعتهم مما قرأ الإمام جزاهم الله خيراً - [00:02:31](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والاجر وليل عشر الشفع والوتر. ورد ان الليالي العشر هي عشر ذي الحجة والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر اقسم ربنا عز وجل بهذه الليالي والايمان لشرفها وعظم قدرها ومكانتها و منزلتها عنده - [00:02:58](#)

وهو العظيم الذي لا يقسم الا بعظيم سبحانه وبحمده وقال عز وجل ليشهدوا منافع لهم ويدركوا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام قال ابن عباس الايام المعلومات عشر ذي الحجة - [00:03:28](#)

والايام المعدودات في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات هي ايام التشريق وهذه الايام يا اخواني من الفضل والمكانة الشيء الكثير حتى قال فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله منه في هذه الايام العشر - [00:03:54](#)

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بما له ونفسه فلم يرجع ذلك بشيء ومعلوم ان الجهاد افضل الاعمال ومع ذلك فضل العمل في هذه الايام على الجهاد في سبيل الله. اذا رجع المجاهد بنفسه وما له - [00:04:22](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل فيهن احب تنشيط واذكاء للهمم واعانة للمتوجهين المجتهدين في ليل رحمة ارحم الراحمين فالعمل فيها احب الى الله. وازكي عند الله واعظم اجرا عند الله. وافضل عند الله عز - [00:04:52](#)

كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ورد عنه في فضل هذه الايام اخوانى قد لا اقول جديداً وهذا الكلام نسمعه ولعل اكثراًنا يحفظه وانما الجديد منكم انت ايتها الاخوان ومنا جميعاً - [00:05:24](#)

فما حالنا يا اخواتي في هذه المواسم اهل العلم يقولون ان هذه الايام افضل من العشر الاواخر من رمضان قال ذلك الحافظ ابن رجب.

وقال بعضهم ان نهار هذه الايام افضل من نهار العشر الاواخر. وليلها - 00:05:54

اين العشر الاواخر من رمضان افضل من ليلي تلك الايام والعلماء متفقون على ان لها فضلا عظيما عندما يعرض المسلم يا اخواتي قلبه

ليحاسب نفسه ولينظر في عمله ولينظر في ماضيه - 00:06:17

وفي حاضره ماذا اودع هذه الخزائن من الاعمال وهي خزائن غالبية. وايام من العمر نفيسة تذهب على الانسان حتى اذا امتدت به الايام ومضت من عمره الاعوام وقارب وكان في - 00:06:43

اثناء العمر اواخره نظر الى الماضي ترى ماذا عملت واذا الغالب علينا يا اخواتي التفريط والتقصير من يعرف قدر ربه. ومن يعرف قيمة العمل الصالح يعلم انه مقصرا مهما فعل - 00:07:20

حتى ان المؤمنين الموفقين المجتهدين في الخيرات والمنافسة في الاعمال الصالحة يعملون الخير وهم مشفقون حتى انهم

ليدخلون الجنة. ويتمتعون بنعيمها ويذكرون ماضיהם اذ كانوا في الدنيا فيقولون انا كنا قبل في اهلنا مشفقون - 00:07:45

كانوا خائفين في الدنيا يا اخوة يخافون من افات الاعمال تقصير في الاعمال وامر ترد على الانسان ربما تضعف اعماله فهم بين عظيم الرجاء لربهم. وعظيم الخوف من نفوسهم وذنوبهم واثامهم - 00:08:18

فيقول قائلهم وقد تذكر العمر المديد والسنوات الماضية يا حسراته تقضي العمر وانصرمت اوقاته بين ذل العجز والكسد. والقوم قد

اخذوا درب النجاة وقد ساروا الى مطلي الاعلى على مهلي - 00:08:48

يقول ضاع عمري بين العجز والكسد وبين كسل الشباب وعجز المشيib. وهكذا تذهب زهرة العمر ايها الاخوان فعلى الانسان يا اخواتي

ان يعرض قلبه ولينظر في عمله امثالا لامر ربه اذ قال - 00:09:14

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد امر من الله عز وجل ان ينظر الانسان الى ما قدمت يداه ولينظر ما قدم لغد

وغرد يوم القيمة. وفي التعبير عنه بالغد اشارة الى قربه اذ هو - 00:09:39

وكل ات قريب يعرض الانسان يا اخوان قلبه على المواسم فينظر هل بالقلب حراك هل يتتأثر بهذه المواسم؟ هل يعرف قيمة هذه

الليالي والايام؟ هل يجتهد مع المجتهدين ويتسابق مع المتسابقين وينافس مع المتنافسين - 00:10:04

وربنا يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الله اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين

ويقول سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسله - 00:10:39

فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم ويكون لمثل هذا فليعمل العاملون ويقول وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وانما

يتنافس المتنافسون على النفيس والنفيس يا اخوان طاعة رب العالمين في مثل هذه المواسم وفي سائر العمر - 00:11:02

فان الناس اما ان يتنافسوا على النفيس واما ان يتنافسوا على الخسيس حفظكم الله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والله ما الفقر

اخشى عليكم وانما اخشى ان تفتح عليكم الدنيا - 00:11:36

تنافسوا فيها كما تنافسوا فيها فتهلككم كما اهلكتهم التنافس على الدنيا وحطامها الزائف الزائل واما التنافس العظيم فهو تنافس لليل

رحمة ارحم الراحمين وهذا الموسم يا اخوان فشمروا عن سوائد جكم واغتنموا الاوقات واللحظات - 00:11:57

وسارعوا الى ربكم بالاعمال الصالحة فنحن يا اخواتي في موسم تجارة تجارة مع رب العالمين يقول عز وجل ان الذين يتلون كتاب

الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون - 00:12:28

دون تجارة لن تبور ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور وتأملوا يا اخواتي قول ربنا اولا لن تبور هي ليست خاسرة

فقط؟ لا بل يوفيهم اجرهم كاملة غير منقوصة فقط؟ لا بل يزيدهم من فضله سبحانه وبحمده وما ظنك - 00:12:54

بمنحة وعطية الله سبحانه وتعالى متعطية يتنافس الناس في تجارة الدنيا يا اخوان. يفرح الانسان عندما يربح من مراحع الدنيا شيئا.

ولا في هذا ان كان في فضول المباح لكن لا ريب ان المسارعة والمسابقة الى التجارة مع الله. لا ريب ان هذا هو المنطق - 00:13:24

المطلب الامثل والعمل الاقوم الذي ينبغي ان يتسمى اليه المسلم وان يسابق اليه التجارة مع الله تجارة قلوب. وتجارة الدنيا تجارة

الابدان الاعمال الصالحة تجارة مع الله وتجارة الدنيا تجارة مع البشر - 00:13:57

التجارة مع الله تجارة رابحة وتجارة الدنيا معرضة للافلاس التجارة مع الله عز وجل تجارة مع اكرم الاكرمين واجود الاجودين والتجارة وتجارة الدنيا تجارة مع البشر التجارة مع الله نشاط وسعي حثيث الى الله عز وجل والدار الاخرة - 00:14:22
عن مصاحبها المنافسة في طلب سلعة الله الغالية يريد الاخرة ويسعى لها سعيها غدا يقطف يقطف ما زرعه في دنياه. فالتاجر مع الله يرى الدنيا مزرعة يزرع فيها الاعمال الصالحة - 00:15:03

وهذه ثمرة الدنيا وخير ما فيها وغدا توفى النفوس ما كسبت ويحصد الظارعون ما زرعوا ان احسنوا لانفسهم وان اساءوا فيه ما صنع واما التجارة تجارة الدنيا فيموت صاحبها ويتركه وراء ويتركها وراءه - 00:15:31
لا يأخذ منها الا كفنا ان لم يتبرع له بهذا الكفن والله المستعان فنظرة يا اخوانى الى النفس وتقصيرها. والى هذه الايام وعظيم قدرها وشرفها ومكانتها عند الله عز وجل تهيب بالانسان - 00:15:58

ان يجتهد في الاعمال الصالحة فان الاجر فيها مضاعفة وهي ايام معلومات. وبعدها ايام معدودات. وال عمر كلها يا اخوانى ايام معدودات تنقضي هذه الايام فينظر المقصري الكسول الى تلك الايام - 00:16:24
فاصلة وقد ذهبت عليه بالتفريط والاهمال. فيتأسى ويتحسر ويندم يرحب في العمل الصالح الموفق المجتهد الذي يرى في العمل الصالح راحة قلبه وطمأنينة نفسه وزاده الى الله عز وجل وسمعتم قراءة الامام جزاهم الله خيرا يا ايتها النفس المطمئنة - 00:16:52
ارجعي الى ربك راضية مرضية. ترى مطمئنة بالدنيا وحطامها ابدا ليس في الدنيا الا القلق والضيق والتعب. حتى اربابها ومن فتحت لهم الدنيا يعيشون في همها واما الاعمال الصالحة ففيها طمأنينة النفس وراحة القلب وذلك مطلب يطلبه كل انسان في الدنيا - 00:17:27

لكنه لا يوجد يا اخوانى الا في طاعة ربكم. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكرة الله تطمئن القلوب فاعرفوا يا اخوان ان هذه الايام قدرها وانظروا الى الاعمال الصالحة فيها - 00:18:00

يقول ابن حجر رحمه الله انما كان لهذه الايام هذا الفضل لانه اجتمعت فيها اصول العبادات وامهاطها وفيها التوحيد يا اخوان بالتكبير والتهليل والتحميد. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:18:26

وفيها الصيام وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومها وفيها يوم عرفة والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرجه مسلم في صحيحه ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عبدا من النار - 00:18:48

النار من يوم عرفة. وانه ليدنو من عباده ثم يباهي بهم ملائكته فيقول ماذا اراد هؤلاء قال العلماء وهذا العتق لاهل الموسم ولغيرهم وفيها يوم النحر يوم الحج الاكبر اعظم يوم عند الله عز وجل. ان اعظم يوم عند الله يوم النحر - 00:19:04
ثم يوم القرقاله صلى الله عليه وسلم وفي يوم النحر اعمال الحج من الرمي والطواف والسعى والنحر والحلق ولهذا كان له ذلك الفضل. وفي بقية الامصار فيه الصلاة وهي مؤكدة. بل ذهب بعض اهل العلم - 00:19:29

صلاة العيد الى وجوبها. ويشرع للنساء ان يشاركن ويحضرن الصلاة ويشهدن البركة ودعوة المسلمين كما ورد في الاثر وهذه الايام يا اخوانى ايام جليلة المقدار وعظيمة الشأن فيها اخي جاهد نفسك كل المجاهدة في الاجتهاد فيها بالعمل الصالح - 00:19:54
فخيراتها تبدأ من هذه الليلة اذا رأيتم هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحى فليمسك عن شعره وعن اظفاره. قاله صلى الله عليه وسلم والحديث مخرج في صحيح مسلم. من حدث ام سلمة التكبير يبدأ من هذه الليلة - 00:20:28

ثم تأتي بقية الاعمال فيها تباعا والمسلم يا اخوانى يتنقل فيها من عمل الى عمل. والموفق يسابق اخوانه ويسارع في الاعمال الصالحة ليكون في مقدمتهم اخوانى الاعمال الصالحة التي تعلموها مدونة عليكم بالصحف عن اليمين وعن الشمال قعيد ما - 00:20:52

من قول الالديه رقيب عتيد. ومعنى عتيد حاضر. يدون الاقوال ويكتب الافعال وان عليكم لحافظين. كrama كاتبين يعلمون ما تفعلون. هذه الاعمال الصالحة التي تعلموها يعود اثرها على قلوبكم. فهي زاد القلوب وتزوّدوا فان خير الزاد التقوى وبها ينشط الانسان في -

الصالح هذه الاعمال الصالحة يعود اثراها وبركتها عليكم وعلى اولادكم وذرياتكم اما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالح هذه الاعمال الصالحة فيها عون لكم على الاستمرار في هذا الطريق العظيم - 00:21:59
 فهي اعمال يأخذ بعضها برقاب بعض. وينشط بعضها على بعض. وعكسها عيادة بالله الذنوب والاثام فان من فضل الله ان الانسان اذا عمل حسنة يسر له حسنات. ومن عمله ان الانسان اذا عمل - 00:22:33

سيئة ففتح له باب السيئات. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من قيل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. وما ربك بظلم للعبد تسير هذه الاعمال حتى تدخل معك يا عبد الله في قبرك - 00:22:54
عندما يوارى عليك التراب وتوضع في لحدك وحيدا. لا احد يؤانسك ولا احد يحيتك. قد دفنك اقرب الناس اليك وتولوا وتركوك مكانك. ايام يذكرونك ثم بعد ذلك الصالح منهم يدعوك - 00:23:18

والله المستعان وانما يبقى معك عملك الصالح. يأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فيقول من انت؟ فوجهك الذي يأتي بالخير فيقول انا عملك الصالح واما الاخر فيأتيه رجل قبيح المنظر قبيح الثياب متن الرائحة. فيقول من انت؟ فيقول انا عملك - 00:23:42

فوجهك الذي لا يأتي بالخير فيقول انا عملك السيء يبعث الناس من قبورهم ويخرجون لموافقة ربهم. وجزائهم وحسابهم. فاعمالهم معهم ينظر الانسان ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم. ويرى النار تلقاء وجهه يحطم - 00:24:08
بعضها بعضا فاتقوا النار ولو بشق تمرة. قاله صلى الله عليه وسلم توضع الاعمال في الموازين فمن نقلت موازينه فاولئك هم مفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تتطاير صحف الاعمال فاخذ كتابه بيديه الى الجنة واخذهم كتابه بشماله - 00:24:36

الى النار وانما الذي في الصحف ما علتموه في الايام الخالية. كلوا وشربوا. هنئنا بما اسلفتم في الايام الخالية الايام هي الايام الخالية. غدا يموت الانسان وتكون اياما خالية بالنسبة له - 00:25:03

ينصب الصراط على متن جهنم. فيمر الناس فيه على قدر اعمالهم. منهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح وكالطير وكجاود الخير والركاب. ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا. حتى تجري بهم - 00:25:23
اعمالهم حتى تعجز اعمالبني ادم ونبيكم قائم على الصراط يقول اللهم سلم سلم فاذا تجاوز الانسان هذه الامور المهولة والامور العظيمة ودخل الجنة. اللهم اجعلنا من اهلها يا ارحم الراحمين - 00:25:43

قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهضي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسالتنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة او رثتموها بما كنتم تعملون بسبب هذه الاعمال التي - 00:26:10

عملتموها في الدنيا فكانت سببا لدخول الجنة بعد ارحم رحمة ارحم الراحمين هذه الاعمال التي نعملها في الدنيا هي زادنا الى الله عز وجل والى الدار الاخيرة فهل يبقى لنا من عذر في التفريط - 00:26:35

وقد اخبرنا الله عز وجل بكل ما يكون من احوالنا وامورنا قد عرفنا المطالب العالية يا اخوان والمراتب الرفيعة ومن عرف ما يطلب هان عليه كل ما يبذل يقول عمر بن عبد العزيز وقد وعظ الناس يوما موعدة - 00:27:02

ان كنتم مصدقين فانتم حمقى. وان كنتم مكذبين فانتم هلكى اذا انت مصدقين بما ذكر الله عز وجل وهذا حال المسلم والله الحمد وهو مصدق. فانتم حمقى لأن الاحمق الذي يعمل العمل الذي يضر - 00:27:32

وما المكذب عيادة بالله فهو ان شاء الله. الله يا اخوانى باغتنام الاوقات. والاجتهد في هذه الفرص. فان اغتنام الفرص من نعم الله على الانسان والفرص غالبة والغالب سرعان ما يزول ويتحول - 00:27:49

اخوانى المقام في الدنيا قليل. والرحيل قريب. والطريق مخوف القدوم على رب كريم سبحانه وبحمده نسأل الله عز وجل بمنتهى واحسانه وفضله وانعامه ان يعيننا على انفسنا وعلى مجاهدتها اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نسألك بانا نشهد انك انت

الله لا اله الا انت الاحد. الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:28:13

نصلی ونسلم على عبده ورسولك محمد اللهم اعنا على مرضاتك. اللهم اعنا على مرضاتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا - 00:28:51

اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة قيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر - 00:29:12

اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد. نسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. نسألك قلبا سليما ولسانا صادقا نسألك من خير ما تعلم. ونعتذر بك من شر ما تعلم. ونستغفر لك ما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اعنا ولا تعن علينا - 00:29:26

وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا وانصرنا على من بقي علينا واهدنا ويسر الهدى اليينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك راهبين لك محبتيين اليك الاهلين منبيين. اللهم اقبل توبتنا واغسل - 00:29:46

حوبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سقيمة صدورنا يا ارحم الراحمين اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا.
اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم احفظ علينا بلادنا وامتنا واجتمع كلتنا يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح اممتنا
وولاة امورنا. اللهم - 00:30:06

وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحاماً واحبابنا وجيراننا واخواننا
المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد - 00:30:38
واله واصحابه اجمعين جزاكم الله خير يا اخوان وبارك فيكم واثابكم - 00:30:58